



L'albero della salute®

Struttura di riferimento per la Mediazione culturale in Sanità – Regione Toscana



Mum Health (صحة ماما)

مبادرة من طرف الولاية من أجل تشجيع الإعتناء بالصحة الشاملة للنساء

(Un intervento regionale per la promozione della salute globale delle donne)

تقديم ملخص

عندما تكون النساء في وضعية حسنة، يكون كل العالم في وضعية أحسن

[أمارتيا سين، 2001]

تشجيع الإعتناء بصحة النساء

تشجيع الإعتناء بصحة النساء موضوع يحظى منذ وقت طويل باهتمام البرامج الدولية والوطنية. انطلاقاً من الثمانينات حثت المنظمة العالمية للصحة على التعهد بتخفيض عدد وفيات النساء والتعقيدات التي تطرأ خلال فترة الحمل وعند الوضع وذلك بتسهيل لجوء النساء للمصالح الصحية بجميع أنحاء العالم. هذا التعهد يتعلق بالحق في الحياة وفي الأمن، واحترام التعدد والحق في عدم التمييز.

Mum Health: مبادرة من طرف ولاية توسكانا

مبادرة Mum Health لولاية توسكانا جاءت بسبب التواجد المتزايد باستمرار للنساء المهاجرات ببلدنا وبطوسكانا وضرورة الحرُس على صحتهن وخاصة تلك المتعلقة بالتوالد. حسب الأبحاث الوطنية (تقرير Istisan لسنة 1999 و2006) العديد من الحواجز الإجتماعية واللغوية تعرقل لجوء النساء المهاجرات للمصالح الإجتماعية والصحية والإستفادة الكاملة من خدماتها، مما قد ينتج عنه مخاطر متعلقة بعناية دون المستوى خلال فترة الحمل واستعمال غير صحيح لوسائل منع الحمل واللجوء أكثر للتوقيف المتعمد للحمل (الإجهاض المتعمد).

المشوار الذي تمت انطلاقته يتوقع لقاءات تكوينية موجهة للعاملين بالقطاعات الصحية والإجتماعية بجميع مؤسسات ولاية توسكانا والتي سيتم انعقادها على عدة شهور. موازاة مع ذلك انطلقت عملية انتاج مواد باستعمال وسائل إعلامية متعددة وبلغات مختلفة وتتمحور حول الصحة المتعلقة بالولادة من أجل تسهيل معرفة واستعمال المستوصفات. بالإضافة إلى ذلك يتوقع إجراء بمدينة "افلورانس" لقاءات موضوعية "Giovedì de L'albero della salute" لنشر ومشاركة أهداف المبادرة.

المسؤولية المتعلقة بالصحة الذاتية

Mum Health يهدف إلى حث النساء المهاجرات اللاتي يتواجدن بمنطقة *طوسكانا* على تحمل المسؤولية الصحية الذاتية، بما في ذلك الجانب الصحي المتعلق بالولادة مع الفوائد التي ستعود على صحة الأطفال والبالغين بفضل وظيفة العناية المنوطة بالنساء. تشجع المبادرة على الرفع من المؤهلات الصحية للنساء ومن إمكانية اللجوء للمصالح بطرق تستدعي المشاركة. تجربة الدول التي تعرف نسبة مرتفعة من الهجرة مثل إنجلترا تعطي قيمة لمشاركة الجماعات المهاجرة في إنجاز المبادرات مع تشجيع دور "العرض النشط" للخدمات الصحية التي تركز على متطلبات الأشخاص التي تستطيع تلبيتها.

Mum Health ينظر للصحة "الشاملة"، بمعنى ثروة غير قابلة للتقسيم وموحدة، التي تفرض ربط صحة الفرد بصحة البيئة والشبكة الاجتماعية. من أجل ذلك يهدف إلى تسهيل وجود فرص للتعرف والتبادل بين أشخاص من مختلف البلدان والأجناس والإتنيات الثقافية واللغوية الذين يقطنون بنفس المكان.

مبادرة *Mum Health* التابعة لولاية *طوسكانا* تم إنجازه بتعاون مع المؤسسات الصحية الموجودة بـ *طوسكانا* وبتنسيق من طرف "*L'albero della salute*" التي تُعتبر بنية مرجعية للوساطة الثقافية بمجال الصحة في إطار برنامج المبادرات في نطاق إعادة تأهيل المصالح الإستشارية والتربوية لأوممة وأبوّة مسؤولة ولحياة جنسية واعية.

[مداولة المجلس الولائي رقم 259، ملحق C، 21 أبريل 2006]

أهداف واستراتيجيات

في إطار مفهوم عبارة "الصحة الشاملة" الهدف النهائي لمبادرة *Mum Health* هو تشجيع وتحسين صحة النساء المهاجرات بمنطقة *طوسكانا*، مع الآثار التي سيخلفها هذا على صحة كل الجماعات المهاجرة وخصوصا الأطفال بفضل الدور الأساسي الذي تلعبه المرأة داخل هذه الجماعات كمانحة للمساعدة (*care giver*).

أهداف المشروع هي:

1. تحسين معرفة النساء المهاجرات للمصالح الصحية سواء بما يتعلق بحقوقهن في الإستفادة والعرض؛
2. تحسين معرفة المهاجرين نساءا ورجالا لوسائل منع الحمل حتى يتم تخفيض اللجوء للتوقيف المتعمد للحمل (*Interruzione Volontaria di Gravidanza = IVG*)؛
3. تحسين معرفة النساء المهاجرات حول التقصي المتعلق بالأورام السرطانية النسائية؛
4. التحسيس بمشوار الولادة بين النساء المهاجرات؛
5. الرفع من مستوى الإستعمال للمصالح الاجتماعية والصحية من طرف الجماعات المهاجرة خلال فترة ما بعد الوضع.

الإستراتيجيات المستعملة هي:

- تشجيع المستوى المعرفي للصحة (*health literacy*) عند النساء المهاجرات؛
- إشراك الجماعات المهاجرة في تحديد وإنجاز الأنشطة؛
- *Empowerment* (التمكين) للمهاجرين المتوافدين على المصالح مع انتباه خاص للنساء؛
- تكوين العاملين؛
- نشر المعلومات؛
- العمل باتصال مع الآخرين؛
- تنظيم المصالح أخذا بعين الإعتبار الصعوبات التي تواجه النساء والرجال المهاجرين عند ولوجهم إليها؛
- تربية تهدف للتعريف بالمصالح الإجتماعية والصحية.

الأنشطة

- دراسة تحليلية للوسط ولعدد ونوعية جمعيات المهاجرين والمبادرات المتعلقة بصحة النساء؛
- لقاءات مبرمجة وللمساندة موجهة للعاملين بجميع المؤسسات الصحية التابعة لولاية طوسكانا لتشجيع "العرض النشط" للخدمات التي تخص مجال صحة التوالد وصحة الأم والطفل. هذه اللقاءات تُعرف بـ مشوار تكويني معتمد بالمنطقة الواسعة (*percorso formativo accreditato in Area Vasta*)؛
- تدعيم تكوين الوسطاء (المترجمين) في مجال صحة التوالد؛
- تصميم ومعالجة مواد تم إنتاجها بوسائل إعلامية متعددة وبلغات مختلفة تخص مجال التربية الصحية (أقراص مدمجة *cd*) سمعية مصحوبة بكتيب يحتوي على معلومات وأيضاً أشرطة مصورة تحتوي على حاشية (ترجمة على الشريط)؛
- لقاءات موضوعية تهدف إلى نشر المواضيع المتعلقة بصحة النساء المهاجرات؛
- تحسيس وسائل الإعلام؛
- إصدارات تتعلق بالطرق والإستراتيجيات العملية المستعملة لتنفيذ الأنشطة والنتائج التي تم تحقيقها والوسائل الرئيسية التي تم ابتكارها وإنجازها.